

غريب الحديث لابن الجوزي

السَّمَاءِ تَحْمَرُّ زَمَانَ الْقَحْطِ .

وكان شُرَيْحٌ لا يُلاحِقُ الحَمَّارَةَ وَهُمُ أَصْحَابُ الحَمِيدِرِ بِأصحاب الخيل في السَّهَامِ .

قال أنَسُ كَذَّبَ نَبِيَّ رَسولُ اللَّهِ أَبَا حَمْرَةَ بِبِقْلَةٍ كَذَبَتْ أَجْتَنَيْتُهَا قال الأزْهَرِيُّ البِقْلَةُ التي جَدَّهَا أَنَسُ كان في طَعْمِها لَذْعٌ فَسُمِّيَتْ البِقْلَةُ حَمْرَةَ بِرَفْعِها .

وسئل ابنُ عَبَّاسٍ أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ قال أَحْمَرُها قال أبو عبيد أمْتَنَها وَأَوْقَوْها .

في الحديث هذا مِنَ الحُمْسِ وَهُمُ قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قَرِيشٌ وَكَذَّابَةٌ سُمِّيَتْ حُمْسًا لأنهم تَحَمَّسُوا في دينهم أَي تَشَدَّدُوا .

في الحديث فَإِذَا رَجُلٌ حَمَّشُ الذَّرَّاعِينَ وَالسَّاقِينَ أَي دَقِيْقُهُما . وكان عليٌّ عليه السلام يَوْمَ صِفِّينَ يُحْمِشُ أَصحابه أَي يُحَرِّصُهُم على القِتالِ .

في حديثِ ذي الثُّدَيَّةِ كانَ له ثُدَيَّةٌ إِذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ أَي تَقَبَّضَتْ .

وقال ابنُ عَبَّاسٍ أَحْمَصُوا بنا أَي أَفيضوا فيما يُؤَسِّدُنا والأصل الحَمْصُ الذي هو فاكهة الإبل وذلك أَنَّها تَرَعَى الخُلَّةَ فَإِذا مَلَّاتْها أَخَذَتْ مِنَ الحَمْصِ ثُمَّ عَادَتْ إِلى الخُلَّةِ والخُلَّةُ ما حَلَّ من النبات والحَمْصُ ما مَلَّح من النَّبَاتِ . والعرب تقول الخُلَّةُ خَيْزُ الإِبِلِ والحَمْصُ فاكهَتُها .